المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللسان العربيّ أداة كتابه العزيز، وجعله حافلا بالنفع والقول الوجيز، وأصلي وأسلم على منْ دعا إلى تعلّم لغات الآخرين؛ اتّقاءً لمكرهم، وخشية التمكين والتعزيز، – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين – وبعد:

فإنّ من الظواهر اللُّغوية التي حظيت باهتمام اللغويين العرب: ظاهرة (الاقتراض اللغوي)، والتي تعني: العملية التي تأخذ فيها لغة (ما) بعض العناصر اللغوية للغة أخرى . ومحاولة نسخ صورة مماثلة لنمط لغوي لإحدى اللغات في لغة أخرى(١) .

وهذه الدلالة لـ(الاقتراض اللغوي) دلالة مجازية؛ لأن حقيقة الاقتراض: أن يأخذ المرء شيئا من آخر؛ لينتفع به فترة من الزمن ثم يعيده إلى صاحبه . وليس كذلك الاقتراض بين اللغات؛ لأن اللغة التي تقترض لفظا من لغة أخرى لا تحرم صاحبة اللفظ من استعماله، ولا تعيده إليها(٢).

والمقصود بـ(الاقتراض اللغوي) في هذا البحث: المفردات المُعرّبة والدخيلة التي أضيفت إلى القاموس العسكري من مفردات لغات أجنبية، كان المُعرّب فيها خاضعا للقوانين الصوتية العربية؛ مما يسهّل النطق بها، ويسهّل انتشارها. وكان الدخيل فيها مستعملا بلفظه الأجنبي دون خضوع للقوانين الصوتية العربية .

---

(1) الألفاظ العربية المقترضة في العبرية الدارجة: ١٠٣ .

(2) اللغات يقترض بعضها من بعض: ٦٦ .

وقد حدث الاقتراض اللغوي عن طريق الاحتكاك بالشعوب الأخرى: لُغويا وسياسيا وماديّا(١)، الأمر الذي أدّى إلى دخول كثير من المفردات الأجنبية في اللغة العربية – خاصة الفارسية والسريانية والتركية – (٢) وذلك عن طريق الجوار والمخالطة؛ لأنّ العرب كانوا قبائل عديدة متفرقة، يخالطون جميع الأقوام المجاورين لهم: فتغْلب واليمَن كانوا مجاورين لليونان، وبَكْر للقبْط والفُرس، وعبد القيس وأزْد عُمَان كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفُرس، وأهل اليمن كانوا مختلطين مع الهند والحبشة، وثقيف وأهل الطائف كانوا مخالطين لتجّار اليمن المقيمين عندهم(٣). وكان من نتائج ذلك الجوار وتلك المخالطة: أن حلّت العربية محل الآرامية والفارسية في العراق، وقهرت العربية كلا من: السريانية واليونانية في الشام . كما حلّت العربية محل القبطية في مصر، ومحل البربريّة في معظم نواحي المغرب(٤). ولا يعني ذلك: أن اللغة العربية هي صاحبة الاستقلال بالاقتراض اللغوي؛ إذ من المعلوم أنّ اقتراض المفردات يُعتبر حركة طبيعية لأية لغة يُراد لها أن تتطور وتنمو(٥)، فقد أقرضت اللغة العربية غيرها من اللغات أشياء كثيرة، واقترضت من غيرها أشياء كثيرة كذلك، وهذه أهمّ ملامح اللغات الحيّة الفاعلة(٦).

---

(1) فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي: ١٩٣ .

(2) دور أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب: ٢٤، وعلم اللغة، علي عبد الواحد وافي: ٢٣٩.

(3) المزهر: ٢١٢/١.

(4) اللغات يقترض بعضها من بعض: ٦٧ .

(5) دراسات لغوية: القياس في الفصحى – الدخيل في العامية: ٢٩٤ .

(6) عن اللغة والأدب والنقد: ٥٩ .

وأقرب دليل على ذلك: أنّ اللغة العربية التي تأثرت بمجموعة من الألفاظ الفارسيّة، قد أمدّت اللغة الفارسية وغيرها من اللغات الشرقية كالأُورديّة والتركية. بل إنّ معاجم الفرس تحوي أكثر من أربعين بالمئة من الألفاظ العربيّة . وهذا التبادل اللغوي لا يعيب العربيّة، كما لا يعيب الفارسيّة؛ إذ غدت كل لغة مُزدانة بأفانينَ من أطايب لغات جاراتها(١) .

وعلى الرغم من كون الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية عالميّة لا تكاد تستغني عنها لغة أي أمة(٢)، إلا إنّ ثمّة مخاطر تنجم عن هذه الظاهرة في اللغة العربية، منها: ضياع القيمة التعبيريّة للجذر العربي، وتغيير البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها، وإرباك المعجميّة العربيّة، وغموض معنى المقتَرض في معاجمنا، وصعوبة ضبط اللفظ المعَرّب، وخرق القواعد الصرفية العربية، وتضييع خصائص اللغة العربية(٣) .

ولكن يبقى للاقتراض اللغوي بشقّيه: المعرَّب والدخيل أثره الفاعل قديما وحديثا، ودوره الإيجابي في مسايرة الحياة والحضارة؛ حيث ظهرت مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل، في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة والدين والأدب والسياسة(٤)، ناهيك عن تطوّر المعدّات الحربيّة والقتاليّة التي أصبحت قوام الحياة العسكريّة في العصر الحديث، مما كان له أكبر الأثر في التطّور الذي طرأ على المفردات العسكريّة

---

(1) معجم المعربات الفارسية: (المقدمة ل) .

(2) اللغة العربية بين التأثر والتأثير: ١٤١ .

(3) مخاطر الاقتراض اللغوي على العربية: ٢٥– ٣٣ .

(4) فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي: ١٩٤

بحكم التواصل المعرفي، والتطوّر الحضاري، والاحتكاك بالشعوب الأخرى عن طريق الزيارات العسكريّة، والمناورات القتاليّة، وشراء المعدّات الحربيّة، والإسهام في خوض المعارك، وأقرب دليل على ذلك: ما كان في حرب تحرير الكويت، إذ تحقق فيه ما أشير إليه من قبل .

وكان من نتائج ذلك كله: إضافة معاني جديدة إلى المفردات العسكريّة، بعضها مُكتَسَب، والبعض الآخر له دلالته القديمة، إما في أصل وضعه لتلك الدلالة، وإما عن طريق الاقتراض اللُّغوي من لغات أخرى . ومن هذه المفردات العسكريّة ما تضمّنه هذا البحث المتواضع من مفردات داخلها الاقتراض اللُّغوي من مُعرَّب أو دخيل، بعضها قديم في وضعه ودلالته، مثل: (البُنْدُق، الجَوْرب، الخندَق، السِرْداب، الرَّصاص، العسكر، المُناوِب، المَنْجَنيق) . ومنها ما بقي لفظه وتغيّر معناه، مثل: (البُصْطار، الخُوذة، الطِربال، القُبُوع، القيافة، الكَمَر، المِنَصَّة) . ومنها ما هو دخيل ومُحْدَث، مثل: (البارود، الجَوَنْتي، القايش، المُسدَّس، الوُرْنيك) .

وفي الختام: فإني أعترف بقلة البضاعة، وضعف الخبرة باللغات الأخرى . وحسبي أني ناقل ومجتهد في هذا البحث المتواضع، فما كان من توفيق وسداد فمن الله، وما كان من نقص وزلل فمن نفسي والشيطان .

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

الاقتراض اللغوي وأثره في بعض المفردات العسكريّة

- **البارود:**

إنّ من الأدوات المشترَكة بين الاستخدام العسكري والاستخدام المدني، وبين مواطن الحرب والسِلم: استخدام (البارود) ، والذي هو: اسم لما يُركَّب من الملح والفحم والكبريت. ويُعرف عند أهل العراق بالْمُستَعمَل في أعمال النار المتصاعدة والمتحرّكة، مما يزيدها خِفّة وسرعة التهاب(١).

وقد قيل: إنّ العرب هم الذين اخترعوا بارود المدفع؛ ليسهّل الانفجار، وذلك في العصر المملوكي(٢). أما أول من استخرجه للجلاء بالتقطيع، ولتحريك الأثقال وتغيير المعادن فهو الطبيب (جالينوس الصِقلّي) (٣).

إما البداية الحقيقيّة لاستخدام (البارود) في القتال فقد كانت عام (١٣٤٦م) عندما استخدم (إدوارد الثالث ملك انجلترا) مدافع بدائيّة كثيرة الأعطال، ضعيفة التأثير(٤).

و(البارود) لفظ موَلَّد من البِرادة؛ لشبهه بها، وهذا عائد لطبيعة تركيبه من ذلك الملح والكبريت. وقد استعمله بعض الأطباء في علاج حصْر البول(٥).

---

(1) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: ٦، وسواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل: ١٨–١٩، وشفاء الغليل فيما في اللغة العربية من الدخيل: ٩٨ .

(2) موروث المصطلحات العسكرية التركية والفارسية في الجيوش العربية: ٥٢.

(3) قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: ٢٤٣.

(4) إدارة الحرب الحديثة بواسطة الحاسبات الآلية: ١٧– ١٨.

(5) شفاء الغليل: ٩٨، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل: ١٣٩، وسواء السبيل: ١٨– ١٩.

وقد ذكر الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) أنّ (البارود) بالدال المهمَلة، وأنّ استخدامه بالتاء (باروت) غلط(١).

وقد اعتُرِض على هذا الحكم من الخفاجي: بأنّ (الباروت) بالتاء غلط؛ وذلك لأنّ (البارود) إنما هو تعريب (بورتيس) باليونانيّة، وهو حجر معدني تخرج منه النار عند القَدْح. وهذه الكلمة اليونانيّة مشتقّة من (بُور) بمعنى النار، مما يجعل (الباروت) بالتاء هو الأصل، وليست تركيّة كما قال طُوبيا العُنَيْسي(٢)، وعبد الصبور شاهين(٣).

والذي يظهر لي: أنّ (البارود) يكون بالدال المهملة، ويكون بالتاء (الباروت) وذلك لأنّ العرب قد استخدمت في لهجاتها كلمات وردت بالدال تارة، وبالتاء تارة أخرى، من ذلك قولهم: (رجُل صِنْديد و صِنْتيت) : إذا كان كريما(٤)، وقولهم: قَرَت الدمُ، وقَرِد الشيءُ(٥). وقد تعاقبت التاء والدال في كثير من كلام العرب(٦) .

ومثل هذا التصرُّف في إبدال حروف بعض كلمات العرب، يحدث الإبدال – أيضا – في حروف الكلمات المُعَرّبَة التي تنقلها العرب إلى لغتهم؛ لأنّ العرب «كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجميّة إذا استعملوها، فيبدلون الحروف

---

(1) شفاء الغليل: ٩٨، وقصد السبيل: ٢٤٣ .

(2) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية: ٦، وسواء السبيل: ١٨ــ١٩.

(3) انظر كتابه: دراسات لغوية: ٣١٢.

(4) الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ١/١٠٧.

(5) الخصائص: ٢/١٥٨.

(6) ينظر: الإبدال، لابن السكيت:٥٣، والإبدال، للزجاجي: ٤٢.

التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا. وربما أبدلوا ما بُعد مخرجُه أيضا. والإبدال لازم؛ لئلا يدخلوا في كلامهم ماليس من حروفهم. وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغييريكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف ...»(١). وكما يقول ابن جني: «ولكنّهم إذا اشتقّوا من الأعجمي خلّطوا فيه؛ لأنّه ليس من كلامهم فاجترءوا عليه فغيّروه»(٢).

كما إني أميل إلى استخدام (الباروت) بالتاء؛ لأنّ صوت التاء المهموس(٣) يناسب طبيعة البارود؛إذ أصل البارود في اللغة الإنجليزيّة: (Gun Powder)، ومن المعلوم أنّ طبيعة (البودرة) الخفة والسرعة؛ إذ لايمكن أن نساوي صوت وأثر البارود بصوت وأثر المتفجرات الأخرى.كما إنّ لاستخدام التاء في (الباروت) نظائر أعجميّة، مثل: (هاروت، ماروت)(٤).

وإذا كان هذا الرأي وهذا التعليل مقبولا، فإني لا أقصد باستخدام التاء في لفظة (الباروت) الحصر والتخصيص مما يضفي عليها الإطلاق والتعميم، وإنما المراد أنّ استخدام التاء فيه مناسبة للاستخدامات العصريّة، مثل مناسبات الأفراح، ومواسم الصيد وما شاكلها.أما استخدامه بالدال (البارود) ففيه مناسبة للتطوّر الذي طرأ عليه؛ لأنّ (البارود) قد تطوّر وضعه، وتوسّعت دلالته؛ إذ أصبح أداة قتاليّة عالية المستوى، فقد تمّ تسليح القوّات البريّة، ومشاة البحريّة الأمريكيّة بالبارودة الآليّة طراز (M-١٦) من عيار (٥،٥٦ملم) ذات مدى فعّال يصل (٦٤٠مترا) ،

---

(1) المعرّب، للجواليقي: ٩٤.

(2) المنصف: ١٥٣.

(3) الكتاب: ٤/٤٣٤.

(4) المعرب، للجواليقي: ٦٢٩، وفقه اللغة، للثعالبي: ٣٢٥، وتفسير الخازن: ١/٦٥ .

ويبلغ وزنها (٣،٧٢كغم) مع المخْزَن الذي يسع ثلاثين طلقة(١).

يضاف لذلك أنّ (البارود) قد تحوّل من معناه الضيّق الدال على مكوّناته من ملح وفحم وكبريت، إلى معنى أعمّ من ذلك؛ إذ أصبح يطلق على البندقيّة، والتي تعرف في استعمال الشوام، وبعض القبائل البدويّة في نجْد باسم البارودة.

البُصطار: من المفردات الشائعة في الاستعمال العسكري الحديث (البُصطار)، والذي هو: حذاء يلبسه الجنود ذو ساق طويلة. وهو معرَّب (بوست) أي: جلْد، و(آر) لاحقة للزينة مأخوذة من المصدر (آراستن) بمعنى: التزيين. والمعنى العام: جلْد الزِينة. و (بُسطار) بالسين لغة فيه(٢)؛ وذلك لاتّحاد مخرج الصاد والسين ((ومما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا: مخرج الزاي والسين والصاد))(٣)، وكذلك اتحادهما في صفة الهمس (٤). ومثل ذلك ما يحدث في الاستخدام اللهْجي لبعض قبائل العرب مثل: (سقَر وصَقَر) (٥).

● البُنْدُق:

إنّ من أدوات القتال القديمة والحديثة: (البندق) وهو الذي يُرمى به، واحده بُنْدُقة، والجمع البنادِق(٦). وهو آلة من الطين أو الحجارة أو الرَّصاص(٧)،

---

(1) تطور أسلحة القوات البرية خلال الخمسين عاما المنصرمة: ٥.

(2) معجم المعربات الفارسية: ٣٢.

(3) الكتاب: ٤/٤٣٤ .

(4) المصدر نفسه: ٤/٤٣٤ .

(5) المعرب، للجواليقي:٣٩٥ـــ٣٩٦.

(6) اللسان (بندق) : ١٠/٢٩، والصحاح (بندق) : ٤/١٢٠١ .

(7) موروث المصطلحات العسكرية التركية والفارسية في الجيوش العربية:٥٢، والإفصاح في فقه اللغة: ٢٩٩ .

تطوّر وضعُها بعد الصدر الأول وتطوّر معناها(١)، وأصبحت تدل على تلك القناة الجوفاء التي يُقذف بها الرَّصاص(٢).

و(البُنْدُق) فارسي(٣)، أصله (بندق) بقلب الباء الثقيلة باء أو فاء، إذ يسمّي سيبويه (ت١٨٠هـ) الحرف الذي بين الباء والفاء:فاءً أو باءً(٤)، وفي ذلك يقول: ((ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء:الفاء، نحو (الفِرِنْد والفُنْدُق). وربما أبدلوا الباء؛ لأنهما قريبتان جميعا، قال بعضهم: البِرِنْد))(٥).

ويُستفاد من قول سيبويه: أنّ هذه اللفظة الفارسية (البندق) يجوز فيها أن ترد بالفاء (الفُنْدُق)، وهي دخيلة في الفارسية من اللغة اليونانية(٦).

وعلى هذا فإنّ الفُندُق لغة في البُنْدُق، ولم يُذكر في التهذيب إلا الفندق، ففيه قال الليث (ت١٥٧هـ) : البُندُق الواحدة بُنْدُقة، وهو الذي يُرمى به. قال: والفندق حمل شجرة مدحرج كالبندق يُكسر عن لُبّ كالفستق(٧). وهذه اللغة (الفُنْدُق) لم تعُد مستخدمة في العصر الحديث للدلالة على (البندق)، وإنما هي دالّة على ذلك الخَان من تلك الخَانات التي ينْزلها الناس مما يكون في الطُرق والمدائن(٨).

ويُستفاد من ذلك: أنّ (الفندق) يُعدُّ من المشترك اللفظي عن طريق أصالة

---

(1) معجم الألفاظ والتراكيب في شفاء الغليل: ١٦٦.

(2) المعجم الوسيط: ٧١/١.

(3) القاموس المحيط:١١٢٣ .

(4) التعريب في القديم والحديث: ٦٨، وحنين بن إسحاق:٥٥٨/٢.

(5) الكتاب: ٣٠٦/٤ .

(6) المعرب: ١٧٥ .

(7) التهذيب: ٤١٢/٩ .

(8) المصدر نفسه ٤١٢/٩ .

دلالته على المكان الذي يترله الناس، وعن طريق ذِكْره في البندق لغة .

ويقابل هذه اللفظة الفارسية (البُنْدُق) الجِلَّوْز في اللغة العربية على وزن سِنَّوْر(١).

ويجوز استخدام البُندقيّة والبُندُقة في (البندق) التي يُرمى بها الرَّصاص، وتُجمع على (بُنْدُقيّات) . أما (بنادِق) فهي جمع (بندُق) ، وهو ما يُتنقّل به(٢).

وقد ورد ذِكْر (البُنْدقة) في أحاديث كثيرة، منها قوله < «ولا تأكل من البندقة إلا ما ذكّيت»(٣). قال الشهاب (ت ١٠٦٩هـ) المراد به: بُندق القِسيّ من الطين؛ لأنّ ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأوّل، لكنّه مثله لفظا ومعنى(٤).

- الجَوْرب:

من الأدوات المصاحبة لــ(البُصْطار)(٥) و(الكُنْدُرة)(٦): الجَوْرَب، والذي تسمّيه العامّة: (الشُرّاب)، وهو بفتح الجيم: لِفافة الرِّجل(٧). وقد ضمّت العامّة جيمه(٨).

---

(1) الجمهرة: ١١١٨/٢، واللسان (بندق) : ٢٩/١٠، والوجيز في فقه اللغة: ٤٥٢ .

(2) معجم الأخطاء الشائعة: ٤٢ .

(3) صحيح البخاري: ٥/ ٢٠٨٦.

(4) قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل: ٣٠٤ .

(5) انظر حرف الباء من البحث ص: ٥.

(6) حذاء معروف، لفظه التركي: (قوندوره– – Kundura) انظر: الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة: ٤٨٩ .

(7) القاموس المحيط: ٨٦، وتصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: ٢٧٢، وقصد السبيل: ٤٠٦/١، والتهذيب: ٥٣/١١.

(8) شرح الفصيح، للزمخشري: ٣٨٢/٢.

وأصله: (كَوْرَب) في اللغة الفارسية، و (كَوْربا) في السريانية(١). ومعنى (كَورَبا): قبْر الرّجْل(٢)، أو قبر القَدَم؛ لأنّ (كَوْر) معناها: قَبْر، و (با) معناها: قَدَم(٣).

وقد علّل سيبويه (ت١٨٠هـ) إبدال الكاف في (كورب) الفارسيّة إلى الجيم (الجورب) المعرَّبة، فقال: ((ويبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم؛ لقُربها منها. ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: (الجُرْبُز، والآجُر، والجَوْرَب) . وربّما أبدلوا القاف؛ لأنها قريبة أيضا، قال بعضهم: (قُرْبُز) ، وقالوا: (كُرْبَقٌ، وقُرْبَقٌ)))(٤). ويقول السيوطي(ت ٩١١هـ): ((فالبدل المُطَّرِد: هو في كلّ حرف ليس من حروفهم كقولهم: (كُرْبَج) الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم؛ فأبدلوا فيه الكاف أو القاف نحو (قُرْبَق). أو الجيم نحو (جَوْرَب)))(٥).

وقد كثُر استعمال هذا اللفظ الأعجمي المعرَّب حتى صار كالعربي(٦).

والذي سوّغ للعرب إبدال الكاف جيما (كَوْرَب – جَوْرَب) : هو أنّ ((الحروف التي يكون فيها البدل في المعرَّب عشرة: خمسة يُطَّرِد إبدالها، وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء...))(٧).

---

(1) المعرب، للجواليقي: ٢٤٣، والمفصل في الألفاظ الفارسية: ١٩١، ٣١٩.

(2) معجم الألفاظ والتراكيب في شفاء الغليل: ٢٠٧.

(3) معجم المعربات الفارسية: ٥٨ .

(4) الكتاب: ٤/٣٠٥، والمخصص: ١٤/٢٢١.

(5) المزهر: ١/٢٧٤، والعربية خصائصها وسماتها: ٤٧٥.

(6) المعرب، للجواليقي: ٢٤٣.

(7) المزهر: ١/٢٧٤ .

كما إنّ هناك تقاربا بين مخرجي الكاف والجيم، إذ ((من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف. ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء))(١)، ولذلك قال الجواليقي (ت٥٤٠هـ): ((فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا. وربّما أبدلوا ما بعُد مخرجه أيضا))(٢)

ويُسمى (الجَورَب) جُّرابا بالعاميّة الفارسيّة(٣)، وكذلك هو في اللغة التركية. أما في الكرديّة فهو (كُورَه) ، وفي السريانية (الدَّارج) (٤) .

وجمع (الجورب) : الجوارب والجواربة(٥)؛ زادوا الهاء للعجمة، ونظيره من العربية القَشَاعِمة(٦)

● الجَوَنْتي:

من الألفاظ الدخيلة في الاستخدام اللغوي العسكري: (الجَوَنتي)، والذي يعني: القُفّاز الأبيض. وينطق في اللغة الإيطالية والأسبانية قريبا من هذا.أما في اللغة الفرنسية فينطق (Gant)(٧).

ولكي يُضفى على هذه اللفظة صبغة عربية، ينبغي أنْ نقول: (الجَوَن)؛ لأنّ الجَوَن يعني في اللغة العربية وغيرها: اللون المطْلق. وهذا المعنى مُشْتَرَك في

---

(1) الكتاب: ٤/٤٣٣.

(2) المعرب: ٩٤.

(3) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٤٨.

(4) قصد السبيل: ١/٤٠٦.

(5) الصحاح: ١/٨٧، ومعجم المذكر والمؤنث: ١٩.

(6) الصحاح: ١/٨٧، ومعجم الملابس في لسان العرب:٤٧.

(7) دراسات لغوية: ١٤٥.

لغات المجموعة الساميّة، إلا إنه تخصّص في اللغة العربية باللون الأسود لدى قُضَاعة، وبالأبيض لدى سائر القبائل العربية(١).

وقيمة الإشارة إلى اللون في (الجَوَن) مناسبة–إلى حدّ ما – لــ(الجَوَنْتِي)، والذي يعني: القُفّاز الأبيض دون غيره.

● الخَنْدَق :

إنّ من الألفاظ الشائعة في لغة الحرب – خاصّة لدى سلاح المهندسين – لفظة (الخندق)، والذي يعني: الحَفير حول أسوار المُدن(٢).

وهذه اللفظة فارسية معرَّبَة، أصلها: (كَنْدَه) أي: المحفور(٣). وقد تكلّمت به العرب قديما، من ذلك قول الراجز:

لا تحسبنَّ الخنــــدقَ المحفورا يدفعُ عنْك القدَرَ المقدورا(٤).

وقد مرّت هذه اللفظة المعرَّبة (الخندق) بمرحلتين صوتيتين في اللغة الفارسية، إذ كان الأصل فيه (قَنْده)، فضاعت قافه وتطوّر نطقه في الفارسية الحديثة إلى (كَنْده)(٥) بالكاف والهاء، وذلك من اختلاف اللهجات، وهو كثير في الفارسية(٦).

---

(1) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: ٣٨٤ـــ٣٨٤.

(2) القاموس المحيط: ١١٣٨، والإفصاح في فقه اللغة: ٢٩٩، ورسالة في الكلمات المعربة، لابن كمال باشا: ٧٣٦.

(3) المزهر: ١/٢٨٠، ومعجم الألفاظ والتراكيب في شفاء الغليل: ٢٣٥، والمعرب، للجواليقي: ٢٧٩، والإعداد المعنوي والمادي للمعركة: ٣٣٤.

(4) المعرب: ٢٧٩، واللسان(حنق) : ١/٩٣، وعلم الدلالة العربي: ٣٧٢.

(5) الساميون ولغاتهم: ١٢٦، والمعرب: ٢٨٠.

(6) التطور النحوي للغة العربية: ٢١٦.

ويُستخدم (الخندق) في اللغة التركية والكردية والسريانية الدارجة بنفس النُطق، ولنفس المعنى(١).

ولعلّ الذي يُلفت الانتباه: أنّ العرب قد نقلت هذه اللفظة الفارسية (قنْدَه أو كنْدَه) إلى (خندق) ، مع أنّ القاف والكاف من حروفها المتقاربة في النطق والمخرج، كما إنّ الكاف والخاء يشتركان في صفة الهمس(٢). إضافة لذلك فإنّ العرب قد أَلِفت حروف هذه المادّة: (ك ن د) من خلال نطْق حروف لفظة (كِنْدة)، تلك القبيلة المعروفة لديهم، والتي يُعدّ نُطْقُها ووزنُها الصرفي قريبا من نطق (كَنْدَه) الفارسية، والتي تعني الشيء المحفور.

- **الخُوذَة:**

من متطلبات الحماية والوقاية في السِلْم والحرب: (الُخوذَة)، وهي التي تُوضع على الرأس عند الحرب؛ للوقاية، وتُسمى القُبَّعة الحربية، وتصنع من الجلد أو الحديد(٣). كما تُسمّى (المِغْفَر) . وجمعُها: الخُوَذ(٤).

و(الخوذة) لفظ فارسي معرَّب (خُود)(٥). وقد مرّ هذا اللفظ المعرَّب بمرحلتين، إذ هو في اللغة الفارسية القديمة: (خَودا)، وفي الفارسية الحديثة: (خُود وخَوْذ) (٦).

---

(1) معجم الألفاظ الفارسية:٥٧.

(2) الكتاب: ٤/٤٣٤.

(3) معجم المعربات الفارسية: ٧٠، والملاحن، للأزدي: ٣٠، وموروث المصطلحات العسكرية: ٥٣، والإعداد المعنوي والمادي للمعركة: ٣٢٦.

(4) القاموس المحيط: ٤٢٥، وتاج العروس (خوذ) : ٥/٣٦٥.

(5) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٥٨، والتاج:٥/٣٦٥، ومعجم المعربات الفارسية: ٧٠.

(6) موروث المصطلحات العسكرية: ٥٣.

والذي يظهر لي: أنّ العرب لم تكن في حاجة إلى تعريب (الخُوذة) ؛ لأنّ لديها بدائل تحمل هيئتها ومعناها، مثل: المِغْفَر(١)، ومثل: بيضة الحديد(٢)، والتي تشبه الخوذة في شكلها البيضاوي، وفي لونها الأبيض. ولكن إذا كان الهدف من تعريب (الخوذة) زيادة الثروة اللغوية، والإفادة من اللغات الأخرى، فإنّ الأولى بالعرب أن ينقلوا الخوذة إلى أقرب استعمالاتهم اللغوية وهو (الخُود) بضم الخاء؛ لأنّ له مشابها بفتح الخاء (الخَود)، والذي يعني بلغة العرب: المرأة الحسناء الحيِيَّة، كما قال أبو العلاء المعرّي:

وكلٌّ ذؤابة في رأس خَوْد تمنّى أن تكونَ له شِكالا

إذ المراد ب (الخَود) هنا: المرأة الحسناء الحييّة(٣)، أو الجارية الناعمة(٤).

- الرَّصاص:

من الممكن استخدام (الرصاص) في ميادين الحرب والقتال، كما إنه من الممكن استخدامه في الطب أو التصنيع.

والرَّصاص: «عنصر فِلزّ ليّن، وزنه الذريّ (٢٠٧،٢١)، وعدده الذريّ (٨٢)، وكثافته (١١،٣٤)، وينصهر عند (٣٢٧م)» (٥).

والرصاص اسم أعجميّ معرَّب، واسمه بالعربية (الصَّرفان)(٦)، و(الآنِك)،

---

(1) القاموس المحيط: ٤٢٥، والمعجم الوسيط: ١/٢٦١.

(2) الأجناس من كلام العرب: ٧٠، ورسالة في الكلمات المعربة، لابن كمال باشا: ٧٣٦.

(3) سقط الزند: ٥٣.

(4) الصحاح (خود) : ٢/٤١٠.

(5) المعجم الوسيط: ١/٣٤٨ .

(6) المزهر: ١/٢٨٤، والصحاح: ٤/١٢٩٣، والوجيز في فقه اللغة: ٤٥٢.

و(الأُسْرُب)(١)، ومنه الحديث: «من استمع إلى حديث قوم صُبَّ في أُذنه الآنك»، وهو الأُسْرُب(٢).

«والرَّصاص بفتح الراء أكثر من الِّرصاص، والعامة تقوله بكسر الراء. وشاهد (الرَّصاص) بالفتح قول الراجز:

أنا ابنُ عمرو ذي السَّنا الوبَّاص   وابنُ أبيه مُسْعَطُ الرَّصاص

وأول من أسعط بالرَّصاص من ملوك العرب: ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزْد»(٣).

وقد عرفت العرب هذه المادّة (ر ص ص)، واستخدمتها لدلالات كثيرة، إذ (الرَّصاص): الأزيز، وهو أيضا: صوت الرّعد من بعيد، وصوت البكاء في الجَوْف(٤).

أما إطلاق (الرصاص) على ما هو معروف ومتداول في العصر الحديث من استخدامه مع ما يُرمى به من البُنْدُق أم المسدَّس، فعُرْف مُحْدَث(٥).

والجديد الذي أضافته العرب في تعريب (الرَّصاص) فهو أنها حوّلتْه من صيغته الأعجمية، وأضفتْ عليه صِبغة عربية؛ إذ اسم (الرصاص) بالأعجمية: (إرْزِزْ)، فأبدلت الصاد من الزاي، والألِف من الراء الثانية، وحذفت الهمزة من أوّله، وفتحت الراء من أوّله فصار (رَصاص) على وزن: فَعَال(٦).

---

(1) دراسات في فقه اللغة: ٣٥٦.

(2) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٩٨/١

(3) اللسان(رصص) : ٤١/٧.

(4) المعجم المفصل في الأصوات: ١٢٩.

(5) المعجم الوسيط: ٣٤٨/١.

(6) المزهر: ١/ ٢٨٤، وتصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: ٢٦٦ .

والملاحَظ هنا:أنّ العرب قد أجرت مقارنة صوتيّة بين أصل الكلمة الأعجمية (إِرْزِرْز) وبين تعريبها (رصاص)، وذلك عن طريق أصلها الثلاثي: (رزز، رصص)؛ إذ إنّ مخرج الزاي والصاد واحد: ((مما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا))(١) كما إنهم وجدوا في لفظة (الَّرصاص) مجالا للاشتقاق، فقالوا: رصصتُ الشيء ترصيصا: إذا طليته به، وقد ترصّص: أي قبِل الشيء والتصق به، وهذا بنيان مرصوص(٢) .

- **السِّرْداب:**

لقد غلب على (السرداب) استخدامه في حفظ المياه وتبريدها في السِّلْم والحرب، وهذه الوظيفة مرتبطة بمفهومه والذي هو: بناء تحت الأرض للصيف، يُبرّد فيه الماء(٣).

وهو فارسي معرَّب، مركَّب من (سَرْداي) بمعنى: بارد، ومن (آب) أي: ماء. ومنه (سَرْداب) بالتركية والسريانية الدّارجة والكرديّة(٤). أو معرَّب (سَرْد آب) بفتح السين وبالمد(٥)، أي: ما يُبرَّد فيه الماء(٦). والأصل في سينه الكسر، والعامّة تفتحها(٧).

---

(1) الكتاب: ٤٣٣/٤ .

(2) تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: ٢٦٦.

(3) القاموس المحيط: ١٢٤، والمعجم الوسيط: ٤٢٦/١، وشفاء الغليل: ١٧٥ .

(4) معجم الألفاظ الفارسية المعربة: ٨٩، والمعرب، للجواليقي: ٣٩٦ .

(5) رسالة في الكلمات المعربة، لابن كمال باشا: ٨٠١، وفوات ما فات من المعرب والدخيل: ٤٠.

(6) قصد السبيل: ١٢٩/٢ .

(7) درة الغواص في أوهام الخواص: ٤٦.

و(الزرداب) لغة فيه (١).

والملاحظ هنا: أنّ العرب لم يكن لهم دور كبير وإسهام بالغ في إجراء تغييرات وتبديلات على هذه اللفظة المعرّبة: (سردآب)، إلا حذف المدّ والاكتفاء بالألف (سرداب)، مع محاولة تطويع هذه اللفظة لبعض لهجات العرب، فكما إنهم قد وجدوا أنفسهم ينطقون بالسين تارة، وبالزاي تارة أخرى كما في مثْل: (الأزّ والأس) (٢)، والشأْز والشأْ(٣)، (ورُزْداق ورُسْتاق) (٤)، فقد أجرَوا هذه اللفظة المعرَّبة على تلك العادات النطقية، فقالوا: (سرداب وزرداب) ؛ وذلك لأنّ السين والزاي من حروف الصفير التي تتّحد في المخرج؛ إذ إنّ مخرجهما ((مما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا))(٥). كما يُلحظ أنّ (السرداب) لم يعد معروفا في العصر الحديث لحفظ المياه وتبريدها فحسْب، بل أصبح مشابها لـــ(الخندق) في الدلالة والوظيفة، من حيث جعله مكانا لحفظ المعدّات، ومكانا لحماية الجُند ووقايتهم من الأعداء.

- **الطِرْبال:**

يُعتبر (الطربال) في عُرف كثير من الناس: أداة حماية ووقاية من الحرّ والبرد والتّلف، سواء كان ذلك في الحياة عامة، أو في الاستخدام العسكري خاصّة. وليس هو كذلك في الاستعمال اللغوي الفصيح؛ إذ (الطِرْبال): القطعة

---

(1) المعرب: ٣٩٦ .

(2) الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ١١٣/٢ .

(3) اللسان(شأز، شأص) : ٣٦/٥، ١١٠/٦ .

(4) كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر: ٦٤، ٦٧ .

(5) الكتاب: ٤/ ٤٣٣ .

العالية من الجدار، والصخرة العظيمة المشرِفة من الجبل(١)، والبناء يُبنى علَما للخيل يُستبق إليها، ومنها ما هو مثل المنارة والهدف الُمشْرِف(٢)، ومنه الحديث: «إذا مرّ أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي»(٣)، و«كان أبو عبيدة يقول: هذا شبيه بالمنظر من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع، قال جرير:

أَلْوىْ بها شَذْبُ العُرُوقِ مُشَذب فكأنما وكَنَتْ على طِرْبال»(٤).

و (الطِرْبال) معرّب: (تَرْبالي)(٥).

ويمكن الجمع بين مدلول الطربال قديما وحديثا عن طريق المشابهة في الشخوص والسَّعة وتحقيق الفائدة، إذ يصح لنا أن نطلق الاستعمال اللغوي الفصيح على الاستعمال الدّارج في عُرف كثير من الناس– مدنيين وعسكريين– إذ الغالب استخدام الطربال لكل ما علا وارتفع؛ وذلك بهدف الحماية والحفاظ على الأنفس والممتلكات، كما هو المشاهد في العصر الحديث، إذ من فوائد الطربال القتالية: استخدامه في التمويه المصاحب لمعدّات القتال، وكذلك حماية الجنود في العربات.

- **العسْكَر:**

من المفردات الشائعة في الحياة العسكرية جمعاء: (العسكر)، والذي يعني: مجتمع الجيش، والجيش نفسه(٦)، والمجتمع الذي فيه السلاح

---

(1) الصحاح: ١٤٢٨/٤، والقاموس المحيط: ١٣٢٥.

(2) اللسان(طربل) : ٤٠٠/١١.

(3) الفائق في غريب الحديث والأثر: ٧٩/٢.

(4) غريب الحديث، للهروي:١٨/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٦٠.

(5) المفصل في الألفاظ الفارسية: ٢٣٢– ٢٣٣.

(6) اللسان(عسكر) : ٥٦٨/٤، وشفاء الغليل: ٢١٢.

والرجال والخيل(١).

وهو فارسي معرَّب (لشْكَر)(٢)، أبدلت اللام فيه عينا (عشكر)، والشين سينا (عسكر) وإنما لم تبقَ العين مع وجود اللام في العربية؛ لأنّ اللام لا توجد هكذا في أمثلة الرباعي إلا في نحو (لَجْلَج)(٣)

وقد عرف العرب مادة (ع س ك ر)، واستعملوها في معان خاصة، مثل: الشِدَّة والجدْب، من ذلك قول طرفة:

ظلّ في عسكرة من ُحبِّها ونأتْ شحْطَ مزار المدَّكر

أي: ظلّ في شدة من حبِّها وحَيْرة(٤). وعساكر القوم: ما ركب بعضه بعضا وتتابع، وعسْكُرالليلِ: ظلْمتُه، والعسكر الجمع، وعسكر مكرم: اسم بلد معروف، وعسكرٌ من مال: أي كثير(٥).

أما اختصاص (العسكر) بالجيش، فقد عرفه العرب عن طريق اللغة الفارسية؛ إذ سمعوا الفرس يقولون: (لشكر) أي: الجيش المحارِب، فعرّبوها وقالوا: (عسكر)(٦). والذي دعاهم لذلك: أنه لا يوجد في كلام العرب شين بعد لام، كما قال ابن سيدة (ت٤٥٨هـ) في المحكم: ((ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة. الشينات كلها في كلام العرب قبل اللامات))(٧)؛ ولهذا قال أبو

---

(1) تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه: ٤٨٨، والصحاح: ٦٤٠/٢ .

(2) شرح الفصيح، للزمخشري: ٦٧٢/٢

(3) التعريب في القديم والحديث: ٦٩، والمخصص: ٢٢٤/١٤.

(4) ديوان طرفة: ٥٢ .

(5) اللسان(عسكر) : ٥٦٧/٤، والعشرات في غريب اللغة: ١٠٥، ورسالة في الكلمات المعربة: ٨٠٣ .

(6) التعريب في القديم والحديث: ٨٢، والمزهر: ٢٨٠/١ .

(7) المزهر: ٢٧٥/١ .

منصور الجواليقي (ت٥٤٠هـ) : «اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا. وربما أبدلوا ما بعُد مخرجه أيضا، والإبدال لازم؛ لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم. وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب. وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرّك، أو تحريك ساكن. وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه»(١).

وعلى هذا فإنّ الشين في (لشكر) الفارسية، قد أصبحت سينا في اللغة العربية عن طريق التعريب؛ ذلك لأن الشين والسين من الأصوات المتقاربة في الصفة، المتباعدة في المخرج(٢)؛ إذ إن مخرج السين من طرف اللسان وفُويق الثنايا، ومخرج الشين من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى(٣).

وكأني بالعرب قد تأثّروا بلهجاتهم في قلب الشين في (عشكر) سينا؛ جريا على عاداتهم النطقية في مثل: عطس فسمّته وشمّته(٤)، وحُمِس الرَّجل وحُمش: إذا اشتدّ غضبه(٥)، والدّست والدشت بمعنى الصحراء(٦)، وسعرتُ وشعرت(٧).

---

(1) المعرب، للجواليقي: ٩٤، والمزهر: ٢٧٣/١ .

(2) الاشتقاق، لعبد الله أمين: ٢٥٢ .

(3) الكتاب: ٤٣٣/٤ .

(4) الإبدال، لابن السكيت: ٤١ .

(5) درة الغواص: ١١٠ .

(6) الإبدال، لأبي الطيب: ١٦٣/٢، والمزهر:٢٧٥/١.

(7) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: ٤٧٠ .

- **القايش:**

يُستخدم (القايش) في العُرف العسكري: للحزام الذي يستخدمه الشرطي، وهو لغة تركية(١).

ويقابل (القايش) بالمفهوم العسكري (الكَمَر) الذي يستخدمه عامة الناس، خاصة في موسم الحج، وهو: النطاق أو الحزام في الملابس، وهو بهذا اللفظ في عاميّة العراق(٢).

أما أصل دلالته اللغوية: فهو اسم لكل بناء فيه العَقْد، كبناء الجسور والقناطر، هكذا استخدمه العوام والخواص(٣). وعن طريق الأصل الدلالي جاءت دلالة (الكَمَر) في الاستخدام العام على النطاق أو الحزام في الملابس، وذلك

عن طريق المشابهة، فكما أن العَقْد يكون بارزا في بناء الجسور والقناطر، فكذلك الكمر يكون بارزا ومتوسّطا للزي الذي يرتديه الحاج ومن شاكله.

و (كمر) لفظة تركية من أصل فارسي، بمعنى: منطقة أو حزام. ولا يُدرى أأخذها العراقيون من الفارسية، أم من التركية (٤) . وهي تُستخدم في اللهجة السورية واللبنانية بنفس النطق، وبنفس المفهوم(٥).كما توجد في اللغة اليونانية ولفظها (كَمْرا)، وكــذلك في اللاتينية. ويبــدو أن هذه المادة مشتركة بين

---

(1) دراسات لغوية: ١٨٢ .

(2) الدخيل في الفارسية: ٥٩، وفوات ما فات من المعرب والدخيل: ٤٨ .

(3) تاج العروس(كمر) :٧/٤٥٧، ومعجم اللفاظ الفارسية: ١٣٧ .

(4) الدخيل في الفارسية: ٧٤ــ٧٥ .

(5) الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة: ٤٨٨ .

اللغات الهندية الأوربية(١).

- **القَبُّوع:**

إنّ من أدوات تغطية الرأس: (القَبُّوع)، والذي يُستخدم بكثرة في الاستعمال العسكري، إضافة لبعض أدوات تغطية الرأس الأخرى، مثل: (البِريه)(٢)، و(الكاب)(٣)، و(الخُوذة)(٤).

والأصل في (القبوع) ضم القاف والباء (القُبُوع)، ومعناه: أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه، يقال: قبَع يقبَع قُبوعا: أدخل رأسه في ثوبه. وقبَع رأسه يقْبَعه: أدخله هناك. والقَبْع: تغطية الرأس بالليل لِريبة(٥).

و (القُبَعَة): خِرْقة كالبُرْنُس تُخاط للصيّاد، تسمّيها العامة القنبُعة (٦)، ويلبسها الصبيان(٧).

ويرى البعض أن لفظة (قُبَعَة) أعجمية معرَّبة أخذت من (Chapeau) الفرنسية(٨).

---

(1) سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل: ١٦٩ .

(2) دراسات لغوية: ٣١٥.

(3) نوع من غطاء الرأس، وهي لفظة فرنسية (Cape). انظر: دراسات لغوية: ١٨٣.

(4) نظر حرف الخاء من البحث ص: ٩.

(5) اللسان (قبع) :٢٥٨/٨، والمنتخب من غريب كلام العرب:٤٧٥/٢، ومعجم الملابس في لسان العرب:٩٥، واتفاق المباني وافتراق المعاني:٩٤، وكتاب الأفعال، لابن القوطية: ٢٢٠.

(6) مجمل اللغة:٥٨٥.

(7) اللسان(قبع) : ٢٥٩/٨.

(8) الدخيل على الأصيل في اللغة: ١٣٥.

والذي يظهر أنّ (القُبَعة) عربية الأصل؛ لأنها تقبع صاحبها، أي: تستره، يقال: قبَع الرجُل رأسه في جيبه: أدخله فيه، ومنه في حديث الأذان: «فذكروا له القُبَع»(١).

كما يظهر أن هناك تقاربا كبيرا في الأصل اللغوي الدلالي لـ(القُبَّوع)، والذي يعني: إدخال الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه – كما مر –، وبين المعنى العسكري الشايع حاليًا، والذي يعني: غطاء الرأس بما يشبه (البريه)، مع بروز في المقدمة. والجامع بين الدلالتين: اتحاد الموضع وهو الرأس. أما الاختلاف فهو في كيفية الوضع، أهو إدخال رأس في ثوب ونحوه، أم إدخال (القُبُّوع) في الرأس وجعله أعلاه؟.

كما يُلحظ أنّ تغيير حركة حرف الباء من التخفيف إلى التشديد (القُبُّوع)، فقد أخرج هذه اللفظة عن الأوزان المعروفة عن العرب؛ إذ لا يوجد وزن (فُعُّول) .

- القِيافَة:

تُعتبر لفظة (القِيافة) من المشترك اللفظي، الذي يكون بلفظ واحد وله دلالتان، إذ إن المعنى الدلالي لأصل (القيافة) حِرْفة القائف الذي يُحسن معرفة الأثر وتتبَّعَه(٢). أما المعنى الدلالي العسكري لها، فهو الزي والهيئة(٣). والجامع بين الدلالتين الأصلية والفرعية: الإجادة والظهور وحُسْن المظهَر، خاصة في اكتساب (القيافة) معنى الزي والهيئة، والذي أفادته اللغة الفارسية (Kiafet)

---

(1) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٢/٦٥٦– ٦٥٧.

(2) الدخيل في الفارسية: ١٢٥، وقاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: ٣٢٢.

(3) المعجم الوسيط: ٢/٧٦٦.

من اللغة العربية(١).

- **كَرْدُون:**

يُستخدم (الكرْدُون) في العُرْف العسكري للدلالة على الوشاح المذهب المحيط بالكتف(٢).

وهذه الدلالة لها صلتها باللغات الساميّة، ففي اللغة العربية الفصحى نجد أن (الكَرْد) :هو العنق(٣)، ويُستدل على ذلك بحديث معاذ – رضي الله عنه –: ((لا أقعد حتى تضربوا كَرْدَه))، أي: عنقه(٤)، وبقول الفرزدق:

وكنّا إذا القيسيّ نبّ عتُودُه　　ضربناه فوق الأنثيين على الكَرْد

فـ(الكَرْد) : العنق، أو أصل العنق(٥).

وهذه اللفظة (كرْدون) فارسية الأصل، فهي في اللغة الفارسية: (كرْدَن وكردان) بمعنى: الطوق والعنق والجِيد(٦). وقد استخدمت في العراق للقلادة التي هي الطوق(٧).

وكأني بالفرس قد أفادوا من اللغة العربية في هذه اللفظة: (كرْدَن)، إذ إن

---

(1) الدخيل في الفارسية: ١٢٥.

(2) دراسات لغوية: ١٨٧، والمولد في العربية: ٥٨١ .

(3) الصحاح(كرد) : ٢/٤٦٤، والمخصص: ١٤/ ٢٢٣ .

(4) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: ٣/٣٠ .

(5) ديوان الفرزدق: ١٩٦ .

(6) الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة: ٤٨٦- ٤٨٧، وفوات ما فات من المعرب والدخيل: ٤٩ .

(7) الدخيل في الفارسية: ٦٠، ومعجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل: ١٣٩ .

أصلها في لغة العرب: (الكرْد) بمعنى:العنق، فأبقوا اللفظة على معناها، وزادوا لها النون (كرْدَن) .

وتُقلب كاف (كردن) قافا: (قردن) ويبقى المعنى كما هو، فيقال: (الكردن والقردن)، قال الليث (ت ١٧٥هـ): «الكُرْد لغة في القَرْد، وهو مجْسَم الرأس على العنق»(١). والذي سوّغ ذلك: تقارب مخرج الكاف والقاف، فقد وصف سيبويه مخرجي القاف والكاف بقوله: «ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف. ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف»(٢). وقال ابن يعيش (٦٤٣هـ) : «والقاف والكاف من حيّز واحد، فالكاف أرفع من القاف وأدنى إلى مقدم الفم، وهما لهويتان؛ لأن مبدأهما من اللهاة»(٣) . وهما يتعاقبان كثيرا في الكلمة، حتى أصبح صوت القاف كالكاف الفارسية(٤).

وقد طرأ على لفظة (كرْدَن) تغيير في العصر الحديث من حيث النطق والكتابة، ومن حيث المدلول العام: إذ أضيف لها حرف الواو (كردون)، ولم يعد معناها مستخدما للدلالة على العنق (الكرد)، بل أصبح دالا على ذلك الوشاح المذهّب الذي يُلفّ على الكتف، والذي يُلبس عادة أثناء الزيارات الرسمية، وأثناء خروج الطلاب العسكريين من كلياتهم العسكرية إلى منازلهم، وفي الاحتفالات الرسمية. ولكن نظرا للتجاور والتلازم بين العنق والكتف، نُقل

---

(1) التهذيب (كرد) : ١٠٨/١٠، والمعرب: ٥٣٤ .

(2) الكتاب: ٤٣٣/٤ .

(3) شرح المفصل: ١٢٤/١٠ .

(4) البحر المحيط: ٨/ ٣٩٥ .

موضع استخدام (الكردن) من العنق إلى الكتف .

- **المُسَدَّس:**

من الآلات القتالية الخفيفة التي يسهل حَمْلها؛ نظرا لخفّة وزنها وسرعة استحضارها: (المسدّس Pistol)(١)، والذي يطلق عليه البعض اسم (الفرْد)(٢).

وكأنّ هاتين التسميتين جاءتا عن طريق شكل (المسدّس)، وعن طريق منْزلته بين الأسلحة الأخرى، إذ يظهر لي أن سبب تسميته بـــ(المسدّس) جاءت عن طريق مشابهته للعدد (ستّة)، والذي يشبهه المسدّس في شكله وتركيبته. أما سبب تسميته ب (الفرْد) فالظاهر أنها جاءت عن طريق تفرّده بين الأسلحة بصغر حجمه وخفّة وزنه وسرعة أدائه، كما إنّ (الفرْد) يطلق على الأسلحة؛ إذ كان يسمى سيف عبد الله بن رواحة بـــ(الفرْد)(٣) إضافة لذلك: فإنّ من دلالات (الفرد) : المنقطع النظير الذي لا مثيل له في جودته(٤).

وإذا صحّ إطلاق مثل هذا التعبير على المسدّس (الفرد)، فذلك ناتج عن كثرة استخدامه، وزيادة معرفة الناس به، ومعايشته لمناسبات قديمة وحديثة، سِلْميّة وحربيّة .

- **المُناوِب:**

من أساليب توزيع العمل بين العاملين: (المناوبة) في الاستلامات والخفارات – خاصة بين العسكريين – . ويأتي اسم الفاعل منها (المُناوِب)، وهو

---

(1) القاموس العسكري الفني الحديث: ١١٠ .

(2) الجوانب اللغوية عند الشدياق: ٣٥٢، والمولد في العربية: ٥٤٥ .

(3) القاموس المحيط: ٣٩٠ .

(4) المعجم الوسيط: ٦٨٠/٢ .

من يقوم مقام غيره، يقال: ناب عنه نيابة: قام مقامه، وناوبه في الشيء والأمر: ساهمه فيه وتداوله معه بالنوبة، وتناوب الأمر: قام به مرة بعد مرة(١). و(Nobet) فارسية، معناها: الحراسة(٢). وهي مما أفاده الفُرْسُ من اللغة العربية.

● المَنْجَنيق:

من أدوات الحرب القديمة (المنجنيق) بفتح الميم وكسرها، وهو: آلة حربية من آلات الحصار، كانت تُرمى بها الحجارة وغيرها من القذائف(٣). وكانت بداياته الأولى عبارة عن قاعدة خشبيّة سميكة مستطيلة الشكل، يرتفع في وسطها عمود خشبي يُركّب في أعلاه ذراع المنجنيق؛ لقذف القذائف المختلفة، بواسطة حبال وأوتار سميكة؛ لتوليد طاقة كافية لعملية القذف، بواسطة رافعة للمنجنيق(٤).

و (المَنْجَنيق) لفظ فارسي معرَّب من (جَهْ نِيْك) أي: أنا ما أجودني(٥)، أو أنا شيء جيّد؛ لأنه لا تُجمع الجيم والقاف في كلمة عربية، غير اسم صوت بكسر الميم(٦). وقيل: إنه معرّب (مَنْك جَنْك نِيْك)، ومعناه: أسلوب جيّد للحرب(٧)، أو

---

(1) القاموس المحيط: ١٧٩، والمجمل: ٦٨٠، والمعجم الوسيط: ٢/ ٩٦١ .

(2) الدخيل في الفارسية: ١٦٤ .

(3) معجم المصطلحات العسكرية: ١٤١، ومعجم المذكر والمؤنث: ١٨٤، والإعداد المعنوي والمادي للمعركة: ٣٢٥ .

(4) التسليح الشخصي والعام في صدر الإسلام: ٢٨.

(5) القاموس المحيط: ١١٢٦ .

(6) معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل: ٤٨٢- ٤٨٣ .

(7) الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر: ١٧٦، وشفاء الغليل: ٢٧٥ .

(منْجَك نيك)، ومعناها: الارتفاع إلى فوق(١).

وقد رجّح (أدّي شير) فارسية اللفظ من (منْك جَنْك نِيْك)(٢). إلا إن المراجع الحديثة تؤكّد يونانية اللفظة (منكنيكون – Magganik,on)، وأن اليونانيين قد نقلوها عن الفينيقيين قديما، ثم انتشرت في أنحاء المعمورة، فدخلت الآرامية (منجنيقا)، ومنها إلى العربية (منجنيق) (٣).

و(المنجنيق) أنثى، وبعض العرب يسمّيها منْجَنُوق، قال الفراء (ت ٢٠٧هـ): ((حُكيت لي ولم أسمعها عن العرب))(٤).

وفي (المنجنيق) لغتان: (المنجَنُوق، والمنجليق). والجمع: (مجَانِق ومجانيق ومنْجَنيقات)(٥).

وقد حدث خلاف بين أئمة النحو في نون (منجنيق) الواقعة بعد الميم، أهي أصلية أم زائدة؟ فقال قوم: النون أصلية، ومن ثَمّ وزنها (منْفَعيل)، وهذا الوزن غير موجود في الكلام(٦). وقال بعضهم: ودالّ أيضا على أن النون زائدة، وعلى هذا فوزنه (فنعليل)؛ لأن النون لو كانت أصلية

---

(1) المفصل في الألفاظ الفارسية: ١٤٩، ومعجم المصطلحات العسكرية: ١٤١ .

(2) الألفاظ الأعجمية في روايات غربي الحديث والأثر:١٧٦.

(3) التسليح الشخصي والعام في صدر الإسلام: ٢٦ ، والتعريب في القديم والحديث:٥٢، والمعرب:٥٧٢

(4) المذكر والمؤنث للفرّاء: ٩٠، والمذكر والمؤنث،للسجستاني: ١٧٨

(5) المعرب: ٥٧١، والألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر: ١٧٥، والمذكر والمؤنث، للفرّاء:٩٠، ومعجم المؤنثات السماعية: ١٨٠، ومعجم المذكر والمؤنث: ١٨٤، والمذكر والمؤنث، للأنباري:٥١٢/١، والقاموس المحيط: ١١٢٦

(6) المنصف:١٥٤

لثبتت(١)، كما إن فيه زيادة حرفين في أول اسم غير جار على فعله مثل: منْطَلِق، وهو نادر(٢). والذي يظهر: أن النون الأولى الواقعة بعد الميم في (منجنيق) نون زائدة؛ إذ لو أردنا البحث في الأصل الثلاثي لهذه اللفظة، لوجدناها تتكون من) ج ن ق)، بإثبات النون الثانية، إذ لوكانت النون الأولى أصلية لكان جذر الكلمة (ن ج ق)، كما إن النون الأولى تُحذف مع جمع التكسير: (مجانيق، مجانق) (٣)، مما يبرهن زيادتها.

كما حدث خلاف في ميم (منجنيق) أهي أصلية أم زائدة؟، والراجح أن الميم أصلية، والدليل على ذلك: استقرار زيادة النون الأولى بدليل قولهم: (مجانيق) بحذفها. ولو كانت أصلية لقلت: (مناجيق)، فإذا أثبت زيادة النون الأولى ثبتت بذلك أصالة الميم؛ إذ لو كانت زائدة والنون بعدها زائدة، لأدّى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أول كلمة، وذلك لا يوجد إلا في الأفعال، نحو: (انطلق، ومنطَلق) . و (منجنيق) ليس باسم جار على الفعل. فإذا ثبتت أصالة الميم وزيادة النون الأولى، وجب أن يُقضى على النون الثانية بالأصالة؛ لأنك لو جعلتها زائدة، لكان وزن الكلمة (فنعليلا)، وذلك بناء غير موجود(٤).كما يرى ابن جني (ت٣٩٣هـ) أن الميم أصلية، وفي ذلك يقول: ((والقول فيه عندي أنه مشتق من (المنجنيق) إلا إن فيه ضربا من التخليط، وكان قياسه (مجْنقُوهم،

---

(1) المصدر نفسه: ١٥٣ –١٥٤

(2) شرح الشافية: ٣٥٠/٢، والكتاب:٣٠٩/٤

(3) الكتاب: ٣٠٩/٤، والبيان والتبيين: ٤٠٠/٣، والقاموس المحيط:١١٢٦

(4) الممتع في التصريف: ٢٥٣/١، واللباب في علل البناء والإعراب: ٢٥٤/٢ –٢٥٥، والنهاية في غريب الحديث والأثر:١٦٩

وتمجْنق)، ولكنهم إذا اشتقوا من الأعجمي خلّطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم فاجترءوا عليه فغيروه، وذلك أن الميم وإن كانت هنا أصلا فإنها قد تكون في غير هذه الكلمة زائدة، فشبّهت بالزائد فحذفت عند اشتقاقهم الفعل»(١).

والسبب في ذلك: أن الكلمة أعجمية، والعرب قد تخلّط في اشتقاقها من الأعجمية؛ لأنها ليست من كلامهم(٢).

- المِنصّة:

من المألوف في مقام التشريفات العسكرية وما شاكلها: الوقوف في (المَنَصّة)، والتي هي في أصل وضعها: كرسي مرتفع أو سرير يُعدّ للخطيب ليخطب، أو للعروس لتُجلى، وقد يُزيّن بثياب وفُرُش. يقال: وُضع فلان على المَنصّة: إذا افتُضح وشُهر(٣).

ويقابل المَنَصّة في اللغة الفارسية لفظة: (Estrade)، بمعنى: مِنصّة ومِرْقاة(٤).

والملاحظ هنا: أن (المنصة) قد أخذت تطوّرا دلاليا في العصر الحديث، إذ هي موطن التشريف والتكريم والتعظيم، لا الفضيحة والتشهير، وحُق لها ذلك؛ إذ هي شبيهة بالناصية، والتي هي: شعَر مُقَدّم الرأس (الجبهة)(٥)، وكلاهما

---

(1) المنصف:١٥٣

(2) الممتع في التصريف: ٢٥٣/١، واللباب: ٢٥٤/٢ —٢٥٥

(3) المعجم الوسيط: ٩٢٦/٢، واللسان(نصص) : ٩٧/٧، والتوقيف على مهمات التعاريف: ٣١٧.

(4) التعريب في القديم والحديث: ١٨٥.

(5) تفسير الخازن: ٤/ ٤٤٩، والتفسير الكبير: ٢٢٥/١١.

منتصب مرتفع(١)، إذ كل شيء أظهرته فقد نصصته(٢).

- **المِيْز– المِيْس:**

ساد استخدام (الميز) في الاستعمال العسكري: للدلالة على الطعام ومكانه. وهو في أصل وضعه الأعجمي: (مِيْس) بالسين، وقد أشارت بعض المراجع الإنجليزية أن (Mess) تدل على: المقدار من الطعام، وعلى المائدة المشتركة، وعلى مجموعة أشخاص يتناولون طعامهم معا(٣).

ونظرا للتقارب الصوتي بين الاستعمال اللهجي السائد: (مِيْز) بالزاي، وبين الاستعمال العربي الفصيح (مِيْر) بالراء؛ فإن الأولى استخدام لفظة (مِيْر) العربية؛ لأن (المِيَرة) : الطعام الذي يمتاره الإنسان(٤)، وكل ما جُلب ليُتزود به ويُتقوّت، قال تعالى: ﴿ونَميرُ أهلَنا﴾(٥)، أي: نجلب إليهم الزاد والقوت، ومنه قول أبي ذؤيب:

أتى قرية كانت كثيرا طعامُها　　　كرفغِ التراب كلُّ شيئ يَمِيُرها(٦)

وقولهم في الأمثال: (ما عنده خير ولا مِيْر) فـــ(المير): ما جُلب من المِيَرة، وهو ما يتقوّت فيتزوّد به، أي: ليس عنده خير عاجل، ولا يُرجى أن يأتي بخير(٧).

---

(1) القاموس المحيط: ٨١٦.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٢٠.

(3) المورد: ٥٧٣.

(4) المجمل: ٦٥٦، والتوقيف على مهمات التعاريف: ٣٢٠، واللسان(مير) : ٥/ ١٨٨.

(5) سورة يوسف الآية: ٦٥.

(6) الزاهر في معاني كلمات الناس: ١/ ٥٠٧، وتفسير الخازن: ٢/ ٥٤٠.

(7) مجمع الأمثال: ٢/ ٢٨٥، وأدب الكاتب: ٤٦.

وربما يكون لهذا الصنيع – إن كان مقبولا – أثر في تعريب لفظة (ميْس Mees) الإنجليزية، والتي ينطقها البعض (ميْز)، إلى لفظة تكون قريبة منها في عدد الحروف وحركاتها، وهي لفظة (ميْر) بمعنى القُوت والطعام.

- الوُرْنيك:

وهو من الألفاظ الشائعة في لغة الجزاء والعقوبة العسكرية، ويعني: قرارذنْبْ وجزاء وعقوبة. وإذا كان هذا هو الاستخدام العسكري الدارج، فإن كتب المعاجم تشير إلى أن الأصل اللغوي لهذا المفهوم هوك (التوريك)، فقد قال صاحب اللسان: ((وورّك الشيئ: أوجبه. والتوريك: توريك الرَّجُل ذنْبه غيره، كأنه يُلزمه إياه. وورّك فلان ذنْبه على غيره توريكا: إذا أضافه إليه وقرفه به. وإنه لموَرَك في هذا الأمر، أي: ليس له فيه ذنْب. وورّك الذنْب عليه: حمَله))(١).

* * *

---

(1) اللسان(ورك) : ١٠/ ٥١٢.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبدال، أبو الطيب اللغوي. تحقيق: عز الدين التنوخي. مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٠- ١٩٦١.

٢- الإبدال والمعاقبة والنظائر، للزجاجي. تحقيق: عز الدين التنوخي. مجمع اللغة العربية، دمشق١٩٦٢.

٣- اتفاق المباني وافتراق المعاني، سليمان بن بنين الدقيقي النحوي. تحقيق د. يحيى عبد الرؤوف جبر. دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، الطبعة الأولى ١٤٠٥-١٩٨٥.

٤- الأجناس من كلام العرب، أبو عبيد القاسم بن سلام. دراسة وتحقيق د. عبد المجيد دياب . دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة.

٥- إدارة الحرب الحديثة بواسطة الحاسبات الآلية، المقدم الركن. زايد بن محمد حسن العمري. مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية، العدد (٤٢) ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٦- أدب الكاتب، ابن قتيبة. تحقيق: محمد الدالي. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية١٤١٧- ١٩٩٦.

٧- الاشتقاق، عبد الله أمين.الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية١٤٢٠- ٢٠٠٠م.

٨- ا لإعداد المعنوي والمادي للمعركة في ضوء القرآن والسنة، اللواء الدكتور.فيصل بن جعفر بالي. مكتبة التوبة، الرياض١٤١٩- ١٩٩٩م.

٩- الإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى. دار

الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧– ١٩٨٧.

١٠– الألفاظ الأعجمية في روايات غريب الحديث والأثر، د. أبو السعود أحمد الفخراني.١٤١٧– ١٩٩٦.

١١– الألفاظ العربية المقترضة في العبرية الدارجة، د. محمد جلاء إدريس. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد (٥٢) ديسمبر ١٩٩١م.

١٢– البيان والتبيين، الجاحظ. تحقيق: فوزي عطوي. دار صعب، بيروت.

١٣– تاج العروس، الزبيدي. تحقيق: علي شيري. دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤– ١٩٩٤م.

١٤– التسليح الشخصي والعام في صدر الإسلام، ممدوح إبراهيم الطنطاوي. مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية، العدد (٤٢) ١٤٢٢– ٢٠٠١م.

١٥– تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه. تحقيق د. محمد بدوي المختون. القاهرة ١٤١٩– ١٩٩٨.

١٦– تطور أسلحة القوات البرية خلال الخمسين عاما المنصرمة، عميد ركن. إبراهيم إسماعيل كاخيا. مجلة كلية الملك عبد العزيز الحربية، العدد (٤٢) ١٤٢٢– ٢٠٠١م.

١٧– التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر. أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٢– ١٩٨٢م.

١٨– التعريب في القديم والحديث، د. محمد حسن عبد العزيز. دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩– تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، طوبيا العنيسي، مكتبة العرب،

القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٣٢.

٢٠- تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي. مكتبة النصر الحديثة، الرياض. مصورة عن مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٨.

٢١- تفسير الخازن (لباب التأويل في معاني التنْزيل)، الخازن. ضبطه وصححه: عبد السلام محمد علي شاهين. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥- ١٩٩٥م.

٢٢- التفسير الكبير، الفخر الرازي. إعداد: مكتب إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية١٤١٧- ١٩٩٧.

٢٣- تهذيب اللغة، الأزهري. تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين. الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٤- التوقيف على مهمات التعاريف، الشيخ الإمام عبد الرؤوف بن المناوي. تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٠- ١٩٩٠.

٢٥- جمهرة اللغة، ابن دريد. تحقيق د. رمزي منير البعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٢٦- الجوانب اللغوية عند أحمد فارس الشدياق، محمد علي الزركان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٨- ١٩٨٨.

٢٧- حنين بن إسحاق دراسة تاريخية ولغوية، أحمد بن محمد الدبيان. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ١٤١٤- ١٩٩٣.

٢٨- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق: محمد علي النجار. دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.

٢٩- الدخيل في الفارسية والعربية والتركية، د. إبراهيم السامرائي. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

٣٠- الدخيل على الأصيل في اللغة، فواز عبد الله العمري. مجلة الدارة، العدد الأول، السنة السابعة، شوال ١٤٠١- ١٩٨١م.

٣١- درة الغواص في أ وهام الخواص، القاسم بن علي الحريري. تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧م.

٣٢- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، محمد حسين آل ياسين. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠- ١٩٨٠م.

٣٣- دراسات لغوية: القياس في الفصحى – الدخيل في العامية، د. عبد الصبور شاهين. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦- ١٩٨٦م.

٣٤- دور أساتذة اللغات الشرقية في قضية التعريب، محمد التويخي. مجلة اللسان العربي، العدد (٢٠) سنة ١٩٨٣

٣٥- ديوان طرفة بن العبد. دار صادر، بيروت.

٣٦- ديوان الفرزدق. شرحه وضبطه د. عمر فاروق الطباع. شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨- ١٩٩٧.

٣٧- رسالة في الكلمات المعربة، ابن كمال باشا. نشر: سليم أفندي البخاري. مجلة المقتبس، المجلد السابع، الجزء العاشر والحادي عشر ١٣٣٠.

٣٨- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق

د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢– ١٩٩٢.

٣٩– الساميون ولغاتهم، د. حسن ظاظا. الدار الشامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية١٤١٠–١٩٩٠م.

٤٠– سقط الزند، أبو العلاء المعري. دار صادر، بيروت.

٤١– سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل، د. ف. عبد الرحيم. دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٩٩٨.

٤٢– شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين. دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٥.

٤٣– شرح الفصيح، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق د. إبراهيم عبد الله الغامدي. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ١٤١٧.

٤٤– شرح المفصل، موفق الدين ا بن يعيش النحوي. عالم الكتب، بيروت.

٤٥– شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي. تقديم وشرح د. محمد كشاش. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨– ١٩٩٨.

٤٦– الصحاح، الجوهري. دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩– ١٩٩٩.

٤٧– صحيح البخاري. مراجعة وضبط وفهرسة: محمد علي القطب وهشام البخاري. المطبعة العصرية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨– ١٩٩٧.

٤٨– العربية خصائصها وسماتها، د. عبد الغفار حامد هلال. الطبعة الرابعة

١٤١٥ -١٩٩٥.

٤٩- العشرات في غريب اللغة، أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد. تحقيق د. يحيى عبد الرؤوف جبر. الطبعة الأولى١٩٤٨.

٥٠- علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، د. فايز الداية. دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٧-١٩٩٦.

٥١- علم اللغة، علي عبد الواحد وافي. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة التاسعة.

٥٢- عن اللغة والأدب والنقد، د. محمد أحمد العزب. الطبعة الأولى ١٩٨٠.

٥٣- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي. دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٦- ١٩٧٦.

٥٤- الفائق في غريب الحديث والأثر، جار الله محمود الزمخشري. تحقيق: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل. مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٤٥.

٥٥- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي. دار نهضة مصر، القاهرة، الطبعة السادسة.

٥٦- فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي. تحقيق: سليمان سليم البواب. دار الحكمة، دمشق. الطبعة الثانية١٤٠٩-١٩٨٩.

٥٧- فوات ما فات من المعرب والدخيل، د. إبراهيم السامرائي. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد (١٨) ١٤١٦- ١٩٩٥.

٥٨- القاموس العسكري الفني الحديث، إيهاب صبيح محمد زريق. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة١٩٩٩.

٥٩– القاموس المحيط، الفيروزآبادي. تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٣– ١٩٩٣.

٦٠– قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، د. إميل يعقوب وآخرين. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٦١– قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، محمد الأمين بن فضل الله المحبي. تحقيق وشرحد. عثمان محمود الصيني. مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥– ١٩٩٤.

٦٢– كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر، الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي. تحقيق: عز الدين التنوخي. دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢–١٩٩٣.

٦٣– كتاب الأفعال، ابن القوطية. تحقيق: علي فودة. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣.

٦٤– كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

٦٥– الكلمات الدخيلة على العربية ا لأصيلة، محمد صلاح الدين الكواكبي. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، الجزء الثالث، المجلد الخمسون محرم١٣٩٥– كانون الثاني ١٩٧٥.

٦٦– اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري. تحقيق: غازي مختار طليمات. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٦– ١٩٩٥.

٦٧– لسان العرب، ابن منظور. دار صادر، بيروت.

٦٨– اللغات يقترض بعضها من بعض، د. إبراهيم أنيس. مجلة العربي، العدد

(١٣٠) جمادى الآخرة ١٣٨٩– سبتمبر (أيلول) ١٩٦٩.

٦٩– اللغة العربية بين التأثر والتأثير، محمد السيد بلاسي. مجلة اللسان العربي، العدد (٣٤) ١٤١٠– ١٩٩٠.

٧٠– مجمع الأمثال، الميداني. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، بيروت١٤١٢–١٩٩٢

٧١– المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الإمام الحافظ أبو موسى محمد ابن أبي بكر الأصفهاني. تحقيق: عبد الكريم القرباوي. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤٠٦ت ١٩٨٦.

٧٢– مخاطر الاقتراض اللغوي على العربية، د. ممدوح خسارة. مجلة التعريب، العدد السابع عشر، ربيع الأول ١٤٢٠– حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

٧٣– المخصص، ابن سيدة. تقديم د. خليل لإبراهيم جفال. تصحيح: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧– ١٩٩٦.

٧٤– المذكر والمؤنث، أبو بكر الأنباري. تحقيق د. طارق الجنابي. دار الرائد العربي، بيروت ١٩٨٦.

٧٥– المذكر والمؤنث، الفراء. تحقيق د. رمضان عبد التواب. مكتبة دار التراث، القاهرة.

٧٦– المذكر والمؤنث، السجستاني

٧٧– المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي. شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وآخرين. المكتبة العصرية، بيروت ١٩٨٦.

٧٨– معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني. مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٥.

٧٩– معجم الألفاظ الفارسية المعربة، السيد ادّي شير. مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠.

٨٠– معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل، قاضي القضاة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري. تحقيق د. قصي الحسين. دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٨٧.

٨١– معجم المذكر والمؤنث في اللغة العربية، د. محمد أحمد قاسم. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٩.

٨٢– معجم المصطلحات العسكرية، اللواء الركن الدكتور. يوسف بن إبراهيم السلوم. مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠– ٢٠٠٠.

٨٣– معجم المعربات الفارسية، د. محمد ألتونجي. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٨.

٨٤– المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرين. دار الفكر.

٨٥– المعجم المفصل في الأصوات، كوكب دياب. جرّوس برس، لبنان، الطبعة الأولى١٩٩٦ــ١٤١٦ .

٨٦– معجم الملابس في لسان العرب، د. أحمد مطلوب. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى١٩٩٥ .

٨٧– معجم المؤنثات السماعية العربية والدخيلة، د. حامد صادق قنيبي. دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧– ١٩٨٧.

٨٨– المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي.

د. ف عبد الرحيم. دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠– ١٩٩٠.

٨٩– المفصل في الألفاظ الفارسية، د. صلاح الدين المنجد. إيران، الطبعة الأولى ١٣٩٨– ١٩٧٨.

٩٠– الملاحن، ابن دريد الأزدي. صححه وعلق عليه: أبو إسحاق إبراهيم اطفيش الجزائري. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧– ١٩٨٧.

٩١– الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي. تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧– ١٩٨٧.

٩٢– المنتخب من غريب كلام العرب، أبو الحسن علي بن الحسن (كراع النمل) . تحقيق د. محمد بن أحمد العمري. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٩– ١٩٨٩.

٩٣– المنصف، ابن جني. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩– ١٩٩٩.

٩٤– المورد قاموس إنجليزي عربي، منير البعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧١.

٩٥– موروث المصطلحات العسكرية التركية والفارسية في الجيوش العربية، زين العابدين بن نجم. مجلة الحرس الوطني، العدد (١٥٩) جمادى الآخرة١٤١٦– نوفمبر١٩٩٥.

٩٦– المولد في العربية، د. حلمي خليل. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٤٠٥– ١٩٨٥.

٩٧– النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير. أشرف عليه وقدمه: علي بن

حسن بن علي الحميد الحلبي. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢١.

* * *

فهرس الموضوعات

المقدمة ٤٥١

الاقتراض اللغوي وأثره في بعض المفردات العسكريّة ٤٥٥

- البارود: ٤٥٥
- البُنْدُق: ٤٥٨
- الجَوْرب: ٤٦٠
- الجَوَنْتي: ٤٦٢
- الخَنْدَق : ٤٦٣
- الخُوذَة: ٤٦٤
- الرَّصاص: ٤٦٥
- السِّرْداب: ٤٦٧
- الطِرْبال: ٤٦٨
- العسْكَر: ٤٦٩
- القايش: ٤٧٢
- القَبُّوع: ٤٧٣
- القِيافَة: ٤٧٤
- كَرْدُون: ٤٧٥
- المُسَدَّس: ٤٧٧
- المُناوِب: ٤٧٧
- المَنْجَنيق: ٤٧٨

- المِنصّة: ٤٨١
- الميْز– الميْس: ٤٨٢
- الوُرْنيك: ٤٨٣

فهرس المصادر والمراجع ٤٨٤
فهرس الموضوعات ٤٩٥

* * *